هاربة

مِن أَينَ أَهرُبُ مِن هَوَاكَ وَحَيثُمَا
وَلَّيتُ قَلبِي شَطرَ بُعدٍ مَا اتَّجَهْ
قَدَرِي أُحِبُّكَ مِلءَ ذَاتٍ كُلُّهَا
طِينُ الحَنِينِ لِحُزنِ قَلبٍ أَنتَجَهْ
يَا شَاعِرَ الحُبِّ الحَزِينِ أَسَرتَنِي
وَأَنَا الَّتِي تَاجٌ لِحَرفِكَ توَّجَهْ
سَأَعُودُ لَكِن حِينَ أَرجِعُ ضُمَّنِي
قَلبِي لِقَلبٍ رُغمَ رُغمٍ أولَجَهْ
يَا شَاعِرَ الحُبِّ الحَزِينِ كَفَيتَنِي
والشِّعرُ فِي رُوحِي قَضِيَّةُ حَشرَجَة
مِن أَينَ أَهرُبُ مِن عُيُونِكَ إِنَّهَا
طُوفَانُ حُبٍّ خَلفَ قَلبِيَ أَنهَجَهْ

مِن أَينَ تَدخُلُ والسِّبِيلُ مُغَلَّقٌ
وَحَدِيثِيَ المَحجُوبُ صَمتًا هَيَّجَه
قُل لِي بِرَبِّكَ مَا افتِتَانِيَ حِينَمَا
تَلقَاكَ رُوحِي فِي الطَّرِيقِ مُلَجلَجَةْ
قُل لِي بِحُزنِكَ مَا دُمُوعِيَ حِينَمَا
أَرجُوكَ سِرًّا والعُيُونُ مُسَرَّجَةْ
قُل لِي بِعِشقِكَ مَا غَرَامِيَ حِينَمَا
أُصلِيكَ بُعدًا لَستُ آمَنُ مَنهَجَهْ
مِنِّي خَرَجتَ وَمَا خَرَجتَ فَطَالَمَا
عَكَفَ الطَّرِيقُ وَرَاحَ يَتبَعُ أَعوَجَهْ
الآنَ تَحرِقُنَا الفَوارِقُ ثَانِيًا
الآنَ ضِعنَا مَا هُنَالِكَ مُتَّجَهْ
شَوقًا لِشَوقٍ أَلتَقِيكَ مُضَيَّعًا
زَعمًا لِزَعمٍ أَلتَقِيكَ مُثَلَّجَةْ

آهٍ عَلَيَّ فَهَل ظَلَمتُكَ أَم أَنَا
مَظلُومَةٌ ... مَقبُوضَةٌ .. وَمُعَرَّجَة؟!
أَتُرَى يُصَدَّقُ مَا أَقُولُ بِغَيبَةٍ
أَتُرَى أُصَدِّقُ مَا خَيَالِيَ رَوَّجَهْ ؟!!
إنِّي شَهِدتُكَ مِثلَ مَكَّةَ مُخرَجًا
وَالحُبُّ أَبصَرَ نَادِمًا مَن أَخرَجَهْ
مَفضُوحَةٌ عَينَايَ فِيكَ .. بَرِيقُهَا
مَازَالَ مُتَّقِدًا بِسِرٍّ أَجَّجَهْ
إعصَارُ شِعرِكَ ، بَرقُ حُزنِكَ فِتنَةٌ
وَهُنَاكَ مُرتَقِبٌ لِقَلبِيَ أحرَجَهْ
يَا أَنتَ قَد ذَابَ الضَّمِيرُ فَرَحمَةً
أَحتَاجُهَا وَمُعَذَّبٌ مَا أحوَجَهْ
مَوجُوعَةٌ هَامَت بِحُزنِكَ واصطَفَتْ
هَمَّ الفِرَاقِ فَليتَ شَيئًا فَرَّجَهْ